بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

شرح الآيات من سورة الحجرات

درس تهذيب النفس – للصف التاسع

آية (6) – الشرح :

يا أيها المؤمنون إن جاءكم أحدهم بخبر مهم فاجر خارج عن حدود الدين لا يبالي بالكذب فاطلبوا بيان الحقيقة وتثبتوا من صحة النبأ قبل ترتيب الآثار عليه خشية ان تصيبوا قوماً أبرياء بسوء أو مكروه فتصيروا على ما فعلتم من الخطأ نادمين مغتمين متمنين أنه لم يقع

سبب نزول الآية :

نزلت في الوليد بن عقبة ، بعثه رسول الله ﷺ إلى بني المصطلق مصدقاً (يأخذ الزكوات الغنم) ، فلما سمعوا به ركبوا إليه فخافهم ورجع وقال: ان القوم همّوا بقتلي ومنعوا صدقاتهم فهمَّ النبي ﷺ بغزوهم فجاء وفدهم وقالوا يا رسول الله سمعنا برسولك فخرجنا نكرمه ونؤدي إليه ما قبلنا من الصدقة

آية (7) – الشرح :

واعلموا معشر المؤمنين ان فيكم رسول الله فلا تقولوا قولاً باطلاً فإن الله يخبره بالحال ، لو يطيعكم في كثير من الامور التي تخبرونه بها على خلاف الواقع لوقعتم في العنت وهو الجهد والمشقة والهلاك والعناء ، ولكن الله حسن وحبب إليكم الايمان وغرسه في قلوبكم وبغض اليكم الكفر والفسوق والعصيان ، أولئك البعض المتبيّنون هم الثابتون على دينهم المهتدون الى الفضائل والآداب

آية (8) – الشرح :

فعل الله ذلك بكم بتحبيب ما حبب وتكريه ما كره فضلاً من الله ونعمة ، والله عليم بأمور عباده واحوالهم من التفاضل حكيم في صنعه وتدبيره بهم من الانعام والتوفيق

آية (9) – الشرح :

وان تقاتلت فئتان من المؤمنين فاصلحوا بينهما أيها المسلمون بالنصح والارشاد للعمل بكتاب الله والرضا بحكمه فإن تعدت وتجاوزت الحد في الطغيان إحدى الفئتين على الاخرى ورفضت المصالحة فقاتلوا الفئة المعتدية حتى ترجع إلى كتاب الله فإن عادت فاصلحوا بينهما بالعدل بتضمين المعتدي جزاء عدوانه واعدلوا ان الله يحب العادلين أي يحمد فعلهم بحسن الجزاء

سبب نزول الآية :

نزلت في رجلين من الانصار تنازعا في حق بينهما واستعان كل منهما بعشيرته فتدافعا وتناول بعضهم بعضاً بالايدي والنعال لا بالسيوف

آية (10) – الشرح :

إنما المؤمنون أخوة في الدين والعقيدة فاصلحوا بين اخويكم عند الاقتتال او المنازعة واتقوا الله في مخالفة حكمه والوساطة لكي ترحموا وتوفقوا في الاصلاح بسبب التقوى

آية (11) – الشرح :

يا ايها المؤمنون لا يهزأ قوم رجال من قوم اخرين عسى ان يكون المهزوء بهم عند الله خير من الهازئين ولا يسخر نساء من نساء ربما كان المسخور منهن خيراً من الساخرات بهن ولا يطعن بعضكم ببعض بقول او اشارة ولا تتلقبوا بالقاب قبيحة مكروهة ومن لم يتب عما نهى الله عنه فاولئك هم الظالمون لانفسهم بالتهيؤ للعذاب

سبب نزول الآية :

نزلت في وفد بني تميم الذين نزلت السورة بشأنهم استهزؤوا بفقراء الصحابة لما رأوا رثاثة حالهم فنزلت في الذين امنوا منهم

آية (12) – الشرح :

يا أيها المؤمنون ابتعدوا وتجنبوا عن كثير من الظنون وذلك بأن يظن بأهل الخير سوء ان بعض الظن ذنب موقع في الاثم يوجب العقاب وهو ظن السوء بأهل الخير اما اهل السوء والفسق فيجوز ظن السوء بهم بامارات مثلما ظهر منهم ولاتبحثوا عن عورات الناس وعيوبهم المستورة ولا يغتب احد غيره ،أيحب أحدكم ان يأكل لحم اخيه ميتاً اي ان الغيبة تشبه اكل ميتة الانسان وهذا تصوير فعل المغتاب باشنع صورة طبعاً وعقلاً ، واكل لحوم البشر حرام مستقذر ومثله الغيبة كلاهما قبيح واتقوا الله باتباع امره واجتناب نهيه ان الله قابل التوبة رحيم بعباده التائبين

آية (13) – الشرح :

يا ايها لناس ان خلقناكم من اصل واحد ادم وحواء فلا تفاخر بينكم في الانساب وجعلناكم شعوباً وقبائل لتتعارفوا أي خلقناكم لاجل التعارف لا للتفاخر بالانساب والشعوب والقبائل ان افضلكم وارفعكم منزلة عند الله اتقاكم له ان الله عليم بكل شيء خبير ببواطن الامور والاسرار